

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (13) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله شرح كتاب فتح المجيد. الدرس الواحد والثلاثون - 00:00:00

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال رحمة الله تعالى باب من سب الدهر فقد اذى الله. قوله ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:00:19

وما لهم بذلك من علم انهم الا يظلون. وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر - 00:00:41

فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميتها اذى لله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر الرابعة انه قد يكون سبا ولو لم يقصده بقلبه قوله بعض من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى - 00:01:01

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قال عmad ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره يخبر تعالى عن دهرية الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب جهرية جهرية عن جهرية عن دهرية - 00:01:23

الكافار اصل هذه الكلمة نسبة الى الدهر دهب يعني الذين يقولون بهذا القول ينسبون الى الدار والسبة اليه في الاساس ظهري ولكنها غيرت هنا يعني الدهر دهري غيره النسبة الى - 00:01:38

دهري ليكون علما على هؤلاء الذين يقولون بهذا القول فهو القياس ان يكونوا دهري لانهم يقولون بان الدهر هو الذي يحيي ويهلك كل شيء لكنهم جعلوها دهرية جعلوهم دهرية بضم الدال - 00:02:01

حتى تكون علم على الطائفة هذا له مثال مثل الرافة من الرافضة من الرافضة من الرافضة رفضا هذا المصدر لكن صنيع الرافة رفض بالكسر فالطوائف غير فيها شيء عن مصادرها حتى تكون علم على طائفة - 00:02:25

كما قال الشافعي ان كان رضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافظ رفظا بالكسر كسر الراء هنا الدهرية وهكذا. نعم. لها نظائر يعني فهذه تطلب يعني من بضبط اهل اللغة لها على خلاف القياس - 00:02:50

انها سمة للطواف نعم قال عmad ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسيره يخبر تعالى عن ظهرية الكفار ومن وافقهم من مشركي العرب في انكار المعاد. وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:03:10

ما تم الا هذه الدار يموت قوم ويعيش اخرون وما اثم معاد ولا قيامة وهذا يقوله مشرك العرب المنكرون ويقوله الفلاسفة الالهيون منهم وهم ينكرن البدعة والرجعة وتقول والفلسفة الدهرية الدهرية - 00:03:29

وتقول الفلسفة الذهنية الدورية المنكرونة للصانع المعتقدون ان في كل في كل ستة وثلاثين الف سنة يعود كل شيء الى ما كان عليه وزعموا ان هذا قد تكرر مرات لا تنتهي فلا سب اقسام - 00:03:49

منهم فلاسفة كما قال الهمة يعني الذين يقولون بوجود الله وان الخلق له خالق وان العقل صدر عن عقل اكبر عقل فعال وهم طائفة مشهورة منهم افلاطون وارسطو الى اخره - 00:04:09

ويقال لهم الهمة لاثباتهم الالهي وهناك فلاسفة جهرية لا يقولون باثبات الله وانما يقولون بقدم العالم وانه لم يذكر وانما هكذا وذر.

هؤلاء فلاسفة ارجع الامر الى الدار فيقال لهم دهرية واولئك الهمية - [00:04:33](#)

نعم احسنت واذعنوا ان هذا قد تكرر مرات لا تتناهى فكابروا المعقول وكذبوا المنقول ولهذا قالوا وما يهلكنا الا الدهر قال الله تعالى
وما لهم بذلك من علم انهم لا يظنون ان يتوهمن ويتخيرون واما الحديث الذي اخرجه صاحب الصحيح - [00:04:58](#)
وابو داود وابو داود والنسيائي من روایة سفيان ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي بيدي الامر اقلب الليل والنهار -
- [00:05:19](#)

في روایة لا تسبوا الدهر فاني انا الدهر. وفي روایة لا يطلب ابن لا يطلب ابن ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت وقبضتهما انتهى. قال في شرح السنة حديث متفق على صحته اخرجه من طريق معمرا - [00:05:39](#)
مع مرض احسنت من وجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من اول. مع من من اول معمرا من اوجه هذا ما يناسب يعني معمرا من
ولد معمرا من اولى - [00:05:59](#)

من من اوجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ومعناه ان العرب كان من شأنها ذم الدهر اي سببها عند النوازل لانهم كانوا ينسبون اليه
ما يصيّبهم من المصائب والمكاره فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فاذا اضافوا الى الدهر ما نالهم من الشدائ -
- [00:06:16](#)

لسب فاعلها فكان مرجع سبها الى الله عز وجل اذ هو الفاعل في الحقيقة لامور التي يصنعونها فانهوا عن سب الدهر انتهى باختصار
وقد اورده ابن جرير بسياقنا بسياق غريب جدا - [00:06:36](#)
بهذا الطريق قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار وهو الذي يهلكنا ويميتنا ويحييينا فقال الله في في كتابه العزيز
وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ويسبون الدهر فقال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم - [00:06:51](#)
يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار. وكذا رواه ابن ابي حاتم عن عن احمد بن منصور عن احمد بن منصور عن سريج
بن النعماني عن ابيه عن ابن عيينة مثله. ثم ثم روى عن ثم روى عن يونس عن ابن وهب عن الزهري عن ابي - [00:07:11](#)
عن ابي هريرة رضي الله عنهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله تعالى يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي
والنهار وآخرجه صاحب الصحيح والنسيائي من حديث يونس ابن يزيد ابن يزيد به - [00:07:31](#)

نازل به؟ نعم احسنت يعني بالاسناد السالم. وقال محمد بن اسحاق عن على ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه - [00:07:48](#)

كلما قال يقول الله عز وجل استقرضت عبدي فلم يعطني عبدي ويسبني عبدي ويقول ودهراه وانا الدهر قال قال الشافعي وابو عبيد
وغيرهما من من الائمة في تفسير قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. كانت العرب في جاهليتها اذا اصابهم شدة - [00:07:58](#)
او بلاء او نكبة قالوا يا خيبة الدهر فيسندون تلك الافعال الى الدهر ويسبونه وانما فاعلها هو الله تعالى فكانما نسب فكانما انما
سبوا الله سبحانه وتعالى لانه فاعل ذلك في الحقيقة. ولهذا نهي عن سب الدهر بهذا - [00:08:19](#)
لان الله هو الدهر الذي الذي يأنونه ويسبونه اليه تلك الافعال هذا احسن ما قيل في تفسيره وهو المراد والله اعلم. وقد غلط ابن حزم
ومن نحى نحوه من الظاهرية في - [00:08:39](#)

بعدهم الدهر من الاسماء الحسنى اخذها من هذا الحديث. انتهى وقد بين معناه وفي الحديث بقوله اقلب الليل والنهار وتقليله تصرف
تصرفه تعالى فيه بما يحبه الناس ويكرهونه. وفي هذا الحديث زيادة لم يذكرها المصنف رحمة الله تعالى. وهي قوله بيدي الامر -
- [00:08:52](#)

قوله وفي روایة لا تسبوا الدهر تقول حديث واحد اذا اكملت قوله وفي روایة لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر معنى هذه الروایة هو
ما صرّح به في الحديث من قوله وانا الدهر اقلب الليل والنهار - [00:09:13](#)
ان ما يجري فيه من خير وشر بارادة الله وتدبيره بعلم منه تعالى وحكمة لا يشاركه في ذلك غيره ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن

فالواجب عند ذلك حمده في الحالتين وحسن الظن به سبحانه وتعالى. وحسن الظن به سبحانه وبحمده. والرجوع إليه بالتوبة والاذابة

كما قال - 00:09:28

تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وقال تعالى وقال تعالى لما تردد في ما فيها يدك تخرج الناس كلها تعبت لما في النهي الآية ما في عيب اي لعلهم يرجعون - 00:09:48

هيئة الاعراف ما في اية حتى مشابهة لها يعني في ذكر الحسنات والسيئات. نعم. نعم وقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والبنا ترجعون الى الدهر ومسبته كثيرة كما في اشعار - 00:10:18

المولدين كبير المعتز والمتبني وغيرهما وليس منهم وصف السنين بالشدة ونحو ذلك كقوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد اية وقال بعض الشعراء ان الليل من من الزمان مهولة تطوى وتنشر وتنشر بينها الاعمار وقصارهن مع مع الهموم طويلة - 00:10:34 وطوالهن مع السرور قصار. وقال ابو تمام اعوام وصل كاد ينسى طيبها ذكرا النوى فكأنها ايام ذكر النوى فكأنها ايام كان ينسى طيبها ذكرا التواصح ذكر النوى فكأنها ايام ثم انبرت ايام ايام هجر اعقبت نحو نحو اثم فكأنها اعوام ثم انقضت في الكسر - 00:10:54

طيب السنون واهلها فكأنها وكانهم احلام انتهت باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فهذا الباب ترجم له المصنف رحمة الله تعالى - 00:11:24

باب من سب الدهر فقد هذا الله وظاهر ان مسبة الدهر على ما جاء في الحديث انها من اذى الله جل وعلا من اذية الله جل وعلا والله جل وعلا - 00:11:51

اثبت انه يتأنى بذلك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فاثبات ان الله جل وعلا يتأنى بذلك حق لمجيئه في النص والاذى غير المضرة فان احدا لن يضر الله جل وعلا - 00:12:18

كما جاء في قوله لن يضروا الله شيئا وكم جاء في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضرونني والاذى غير الاضرار - 00:12:44

بل اذى اثره خفيف لا يترب عليه كي وانما هو من جراء عدم قدر الله جل وعلا حق قدره واذا لم يقدر العبد ربه حق قدره فانه يؤذى مولاه جل وعلا - 00:13:09

كما قال سبحانه ان الذين يؤذون الله ورسوله في عدة ايات ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ونحو ذلك من الآيات التي فيها ذكر من يؤذى الله جل وعلا - 00:13:35

وهذا بخلاف الضر كما ذكرنا فان العباد لن يضروا الله شيئا ولن يبلغوا ذلك لان الضرب الضر الحق مضره الشيء والله جل وعلا هو مالك الملك لن يبلغ احد من ذلك - 00:14:04

فيه بشيء سبحانه وتعالى. اما الاذى فيحصل كما قلنا بانه لا يقدر جل وعلا حق قدره فيؤذني فالعبد يسب الله اذ ينسب له صاحبه والولد والشريف ويؤذني الله جل وعلا بذلك كذلك يؤذنيه اذا سب الدهر - 00:14:21

وكل ما هو مناف لبيه كمال التوحيد للتوكيد فانه يحصل به اذى لله جل وعلا من باب اولى وهذا الباب ذكره امام الدعوة في كتاب التوحيد لمناسبة ان سب الدهر متضمن للشرك - 00:14:41

الاصغر وبيان ذلك ان الذي يسب الدهر ما سبه الا لاعتقاده ان الدهر هو الذي فعل ومنع هو الذي ارسل خيرا او منع خيرا فيسب الدهر لان الدهر جاءه بالنكبات - 00:15:09

وجاءه بالمضرات وجاءه بالشرور فيعتقدون ان الدهر هو الذي يفعل هذه الاشياء فاذا سبوا الدهر صاحب ذلك او كان سبب هذه المسبة ذلك الاعتقاد هناك الاعتقاد شرك اصغر لانه يعتقد ان الدهر هو الذي - 00:15:39

يفعل هذه الاشياء وهذا باطل اذ الذي يفعل تلك الاشياء انما هو رب العالمين فاذا مناسبة الباب لكتاب التوحيد ان سب الدهر متضمن سيرك الاصغر بالله. عمل سب الدهر فقد اعاد الله جل وعلا - 00:16:00

وحصل منه شرك بالله جل وعلا حيث اعتقد ان الدهر يملك شيئاً وسب الدهر يحصل ب لعنه او شتمه او احتقاره او نحو ذلك مما يدخل في المسبة وليس منه - 00:16:22

وصف شيء من الدهر كسنة او شهر او يوم بما حصل فيه فلو وصفت سنة بانها سنة سوء او سنة نفس او يوم بذلك او شهر بذلك فهذا ليس فيه مسبة للدهر - 00:16:57

وانما وصف الدهر بانه حدث فيه نحسن بالنسبة الى العباد حصل فيه شر بالنسبة الى العباد وهذا ليس من مثبته لانه يحصل في الدهر في الايام في الشهور في الاعوام ما يسوء العباد - 00:17:19

وقد يقال ان هذه السنة سنة بلاء بنت شؤم سنة مضررة سنة نحس الى اخره وهذا ليس من مثبت الذات وهذه نبه عليها الشارع في اخرها لان هذه الاشياء حصلت فيه - 00:17:39

وهذا كما قال جل وعلا بيوم نحس مستمر قال في يوم نحس وقال جل وعلا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا. ونحو ذلك. فتوصف الايام بذلك لا على جهة المسبة ولكن انها كانت - 00:17:59

زمنياً حصل فيه ما هو نحس للعباد هذا جائز قد ذكر الشارع في بيان الاية ما هو ظاهر؟ كذلك في شرح الحديث والذي ينبه عليه منها ان قوله يؤذيني اي يؤذيني ابن ادم يسب الدهر - 00:18:21

وانما الدهر هنا في قوله انا الدهر يعني ان حقيقة الدهر انه مسخر لا يملك شيئاً ولا يصنع شيئاً بارادته و اذا كان كذلك فاذا سب الدهر فانه مسبة لمن مسخرة - 00:18:43

لمن قدر فيه تلك المقادير فلا يجوز ان يسب الدهر لان الله جل وعلا هو الذي سخر الدهر فقوله هنا لا تسروا الدهر فان الله هو الدهر او يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر - 00:19:05

بيدي الامر اقلب الليل والنهار فيه بيان المعنى ان الله جل وعلا هو الدهر لا ليس ذلك لان من اسمائه الدهر او ان الله جل وعلا ذاته هي الدهر بل الدهر احد المخلوقات - 00:19:25

مسخر كما قال بيدي الامر اقلب الليل والنهار. حقيقة الدهر انه الليل والنهار فاذا هي مسخرة لا تملك شيئاً وان الله جل وعلا هو الذي بيده امر ذلك الدهر المشركون في الدهر - 00:19:42

اما شرك اكبر او اصغر يعتقدون فيه اعتقادات الاعتقاد الاول ان الدهر متصرف استقلالاً كقول الطبائعيين المنجمين ونحو ذلك بان الازمنة انما هي نتيجة لحركات الافلاك هذا ينتج لا عن تسخير من الحي القيوم - 00:20:02

وانما هي اشياء ضرورية علل لافعال تحصل في النجوم والافلاك وهذا الاعتقاد لا شك انه شرك اقوى والثاني اعتقاد طائفة ان الدهر والليل والنهار انها فوض لها اشياء فهي تفعل بما - 00:20:36

ترى وانها مخلوقات ولكنها فوظ لها ان تفعل وحركات الرياح ليست بامر ومجيء الامطار ليس بامر وحدوث العوارض الفلكية يعني من جهة غرق هدم الى اخره هذا ليس بامر ونهي ليست مأمورة منهية وانما هذه فوض اليها - 00:21:08

ذلك وهذا قول الذين يؤمنون بوجود الرب لكن يقولون هذه الاشياء تفعل فاذا اذا كانت هي تفعل بنفسها فتكون المسبة راجعة له على لا شك ايضاً انه شرك فالذى يسب الدهر - 00:21:33

يسب الدهر يكون عنده احد هذين الاعتقادين اما هذا او هذا فاذا اعتقد الاعتقاد الاول او اعتقد الاعتقاد الثاني ينتج عنه انه يسب الدهر لان هو عنده ان الدهر يحصل شيئاً او يدفع شيئاً - 00:21:53

يجلب الشرور او يجلب البلاء فيسبه لانه يعتقد ذلك فصار من الشرك بالله اما الشرك الاكبر في الحالة الاولى والثانية واما الشرك الاصغر في حال من اعتقد انه سبب من الاسباب لكن - 00:22:15

له احداث مسبباته كما قال الاول منهم او كما قال قائلهم مطرنا بنو كذا وكذا على التفصيل هناك بحديث زيد بن خالد حيث قلنا ان قولهم مطرنا بنوف كذا ان الباء تقتضي اما الاستقلال او - 00:22:36

سببية كما ذكرناه في موضعه باقي الكلام واضح ان شاء الله ما يحتاج ما يحتاج الى زيادة بيعه. نعم قال رحمة الله تعالى باب

التسمى بقاضي القضاة ونحوه لل الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أخْنَعَ اسْمَهُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ
تسمى ملك الأموال لا مالك - 00:23:02

الله. قال سفيان مثل شاه شاه وفي رواية أغيظ رجل على الله يوم القيمة هو أحبسه قوله أخْنَعَ يعني أ وضع فيه مسائل الأولى
النهي عن التسمى بملك الأموال. الثانية إنما في معناه مثله كما قال سفيان الثالثة - 00:23:31

التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه. الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه تعالى قوله بعض
التسمى بقاضي القضاة ونحوه. ذكر المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة اشارة الى النهي عن التسمى بقاضي القضاة قياس -
00:23:54

على ما في حديث الباب لكونه شبهة في المعنى فينهى عنه. قوله وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن أقنعت من عند الله رجل تسمى ملك الأموال لا مالك إلا الله لأن هذا النفط إنما يصدق على الله تعالى فهو مالك -
00:24:17

لا ملك لا ملك أعظم ولا أكبر منه. ما لك الملك ذو الجلال والأكرام. وكل ملك يؤتى به الله من يشاء من عباده وكل ملك يؤتى به الله ومن
يشاء من عباده فهو عاريات يسرع يسرع - 00:24:37

يسرع ردها إلى المعير يعني نعم وهو الله تعالى ينزع الملك من ملكي تارة. ينزع الملك. الملك أحسن. ينزع الملك من
ملكه تارة وينزع الملك أصبر ينزع الملكة - 00:24:54

ينزع الملك من ملكه أيه من ظبط في الكتب غلط ينزع هاي داعي المنورة نعم يقول لأن هذا اللفظ إنما يصدق على الله تعالى
وهو ملك الأموال لا ملك أعظم ولا أكبر منه مالك الملك ذو الجلال - 00:25:20

والأكرام وكل ملك يؤتى به الله من يشاء من عباده فهو عارية يسرع ردها إلى المعير وهو الله تعالى ينزع الملك من ملكه تارة وينزع
الملك منه تارة الأولى الملك الملك ينزع الملك - 00:25:51

ينزع الملك من ملكه تارة. دققة لا الله إلا الله من ملكه تارة اه الظاهر أنها صحيحة ماشي ينزع الملك من ملكه تارة وينزع الملك منه
تارة ينزع الملك الملك تارة. هم. وينزع الملك منه تارة. يعني ينزع الملك من ملكه - 00:26:16

يعني بان يسلب منه الملك يأتي واحد ويتولى المثبتة. فينزع الملك من ملكه يعني يزيله والثانية ينزع الملك منه تارة يعني بالموت
يعني الموت يذهب وخلاص يصير غير مالك بشيء - 00:26:45

واه وينزع الملك منه تارا ويصير لا حقيقة له سوى اسم زالت مسماه. واما رب العالمين فملكه دائم كامل لا لا انتهاء بيده القسط
يخصه ويرفعه ويحفظ على عباده اعمالهم بعلمه سبحانه وتعالى وما تكتبه الحفظة عليهم - 00:27:02

كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر كما ورد في الحديث لله لك الحمد كله وللله لك الحمد كله وللله كله بيدك الخير كله -
00:27:22

وبيدك الخير كله والييك يرجع الامر كله. أسألك من الخير كله واعوذ بك من الشر كله قوله قال سفيان في عن ابن عبيدة مثل شاه
شاه عند العجم عبارة عن ملك الأموال ولهذا مثل - 00:27:39

سفيان بانه عبارة عنه بلغة العجم قوله وفي رواية أغيظ رجل على الله واحتبه قوله أغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض فيكون
بغضا إلى الله مغضوبا عليه والله اعلم قوله واحتبه وهو يدل ايضا على ان هذا حديث عند الله تعالى فاجتمع في حقه هذه الامور
لتعاظمه في - 00:27:57

في نفسي وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم وتعظيمه في نفسه وتعظيم الناس له بما ليس له باهلا وضعه
عند الله يوم القيمة وصار اخبت الخلق وابغضهم إلى الله واحقرهم لأن الخبيث البغيض عند الله يكون يوم القيمة احقر -
00:28:21

خلقي واحتهم بتعاظمه في نفسي على خلق الله بنعم الله. قوله اخنى يعني ا وضع هذا هو معنى اخنى تفید ما ذكرنا في معنى

اخير انه يكون حقيرا بغيضا عند الله تعالى وفيه التحذير من كل ما فيه تعاظم كما اخرجه ابو داود عن ابي مجلد قال خرج معاوية -

00:28:41

رضي الله عنه عن ابن الزبير وابن عامر فقال ابن عامر وجات ابن الزبير وقال معاوية ابن عامر اجلس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار واحرجه الترمذى ايضا وقال حسن وعن ابي امامه رضي الله عنه قال خرج خرج - 00:29:04

عليينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متکا على عصاه فقمنا اليه فقالا تقوموا كما كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا رواه ابو داود قوله اغیظ رجل هذا من الصفات التي تمر كما جاءت وليس شيء مما ورد في الكتاب والسنة الا ويجب اتباع الكتاب والسنة في -

00:29:25

ذلك واثباته على وجه يليق بجلاله وعظمته تعالى اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما تقدم والباب كله واحد وهذا فهو قول اهل السنة والجماعة من الصحابة والتابعين هم من بعدهم من الفرق الناجية من الثالث والسبعين في القدر - 00:29:45
وهذا التفرق هو الاختلاف من الكفر من الفرق الناجية. الفرق الفرقة من الفرقة الناجية من فرق ناجية ناجية واحدة كلها في النار الا واحد. هم فمن بعدهم من الفرقة الناجية من الثالث والسبعين فرقه وهذا التفريق والاختلاف انما حدث في اواخر القرن الثالث وما بعده كما لا يخفى - 00:30:05

على من له معرفة بما وقع في الامة من التفرق والاختلاف والخروج على الصراط المستقيم. والله المستعان فهذا الباب ذكر فيه كيف رحمه الله تعالى حكم التسمى ببعض الاسماء التي - 00:30:32

تقتضي كمالا في معناها وبوبه بقوله باب التسمى بقاطي القضاة ونحوه وقوله ونحوه يعني نحو قاضي القضاة ما ذكر جاهز ملك الامالك سيد الناس ونحو ذلك فهذا ونحوه مما جاء النهي عنه - 00:30:55

وجاء النهي بالمثال في الحديث الذي اورده المصنف رحمه الله تعالى ووجه ذلك وجه كون هذا من المنهي عنه ان في معناه ادعاء الكمال ذلك ان قول القائل ملك الامالك يعني ملك الملوك وفي الحقيقة - 00:31:25

ان الملوك لا يملكون الا واحد وهو الله جل وعلا. فهذا الذي ادعى انه ملك الملوك هذا ادعاء باطل في نفسه. ورفع لحاله فوق حقيقته والواقع ان الله جل وعلا هو الذي يملك الملوك بيده جل وعلا اذتهم يرفع من يشاء - 00:31:54

ويخوض من يشاء يعز من يشاء ويذل من يشاء. بيده جل وعلا مقاليد كل شيء فقول القاء الماء ملك الامالك العمارات جمع ملك هذا ادعاء وهذا الادعاء فيه تسمية البشر - 00:32:24

باسم الله جل وعلا ليس لهؤلاء البشر نصيب في معناه وذلك ان الاسماء التي تطلق على البشر وتطلق على الله جل وعلا يكون ثم اشتراك بين المخلوق والخالق في اصل المعنى - 00:32:47

مثل الملك فان الله جل وعلا هو الملك. وسمى الله جل وعلا بعض عباده بالملك وذلك لانه تم استراحة في اصل المال فالذي يملك شيئا هو الملك لكن له من الملك بحسب حاله وله من الملك بحسب حاله - 00:33:08

والمعنى صحيح اذ ان له ملكا وله ملكا فانت مالك للشيء والله جل وعلا هو المالك الاعظم والملك ملك على بلاده. والله جل وعلا هو ملك ملكوته سبحانه فاذا في لفظ ملك استيراد - 00:33:30

للعبد منها ما يصح ان يناسبه. كذلك لفظ العزيز فان من اسماء الله العزيز والله جل وعلا سمي بعض عباده هذه بالعزيز وذلك ان له عزة تتناسبه. له عزة تتناسبهم. فليس كاذبا في هذه المقالة - 00:33:57

يعني من تسمى بالعزيز فهو عزيز بالقدر الذي يناسب ذاته البشري كذلك الجليل الجليل اذا اطلق على انسان فان له دلالة تتناسبه او صاحب الجلالة له دلالة تتناسبه. فهذا وامثاله من الالفاظ - 00:34:20

لوجود الصحة في اصل المعنى فانه يكون اطلاقه على البشر جاهزا كما قيل في ابن عباس انه جليل بان له دلالة تتناسبه وكما قيل في ابي حنيفة انه المفتى الاعظم يعني - 00:34:45

مفتی زمانه الاعظم او مفتی المفتی الاعظم بین المسکین فهذا یناسب الحال هنالک الفاظ کذب فی نفسمها ولا یصح للمخلوق منها شيء.

مثل قاضی القضاة او اقبض القضاة او ملك الام الام - 00:35:05

او سید الناس. فهذا کلها لیس لصاحبها منها نصیب فقوله سید فقوله ملك الامالک هنی کذب اذ ملك الامالک هو الله جل وعلا قاضی

القضاة افضل قضاة الذي یقضی بین القضاة يوم القيمة ویقضی بین الناس وهو الذي - 00:35:31

یرجع اليهم القضاة هو الله جل وعلا. فهذا کله لا یجوز. استثنی العلماء من ذلك النبي عليه الصلة والسلام لانه سید الناس وذلك لقوله

انا سید ولد ادم ولا فخس - 00:35:58

فقالوا هذه کفروا عليه الصلة والسلام لان له سیادة على ولد ادم وعلى الناس تناسیه فهو اسم صحيح لنفسه والله جل وعلا هو

سید الناس هو المتصرف فيهم وهو السيد سبحانه - 00:36:17

ولكن النبي صلی الله علیه وسلم له سیادة تناسیه اذ هو الرحمة المهداد والنعمة المرسلة على العالمي اذا نعقد الباب كما ذکرت ان

الاسم اذا كان المخلوق لا یستحق منه شيئا - 00:36:36

فانه اذا كان لا یستحق منه شيئا. وكان هذا یطلق على الله جل وعلا. فان التسمی به لا یجوز ويكون من التعذی والکذب والظلم

والعدوان. اما اذا كان له في حقه له في ذلك الاسم - 00:36:58

حق ونصیب بقدرہ فانه یناسب اطلاقه كما یناسب ذلك في ما یتصف به العباد من الصفات. فالعبد السميع والله جل وعلا سميع والعبد

بصیر والله جل وعلا بصیر. والعبد قوی. والله جل وعلا - 00:37:18

هو القوی وهکذا الله هو الملك والمالك والعبد ملك ومالك. لان له من هذه المعانی ما یناسب. فهذا هو الباب الشیخ رحمه الله اورد هذا

الباب في كتاب التوحید لیبین - 00:37:43

ان من تسمی بهذه الاسماء فقد کذب واساء الادب مع الله جل وعلا. واساءة الادب مع الله جل وعلا في ذلك مناف لکمال التوحید فهو

محرم ولا یجوز ومناف لکمال التوحید الواجب لان فيه اعتداء على حق - 00:38:00

الله جل وعلا بالاسماء التي لا یجوز للبشر ان یتسموا بها ولهذا جاء في الحديث الذي ساقه الشیخ رحمه الله تعالى ان اقنع اسمه عند

الله رجل تسمی ملك ام لا؟ لا ما لک الا الله. اقنع اسم يعني اوضح اسم عند الله. فاذا كان اوضاع الاسماء عند الله هو - 00:38:24

هذا الاسم ملك الامالک وكذلك صاحبه الذي تسمی بهذا الاسم هو اوضاع الناس عند الله جل وعلا ويکسوه والله جل وعلا ثوب مذلة يوم

القيمة لانه اراد بهذا الاسم الرفعة في الناس ویبین - 00:38:51

في الخلق هذه الاسماء التي تطلق والالفاظ یستوی فيها اطلاقها عن قصد او عن غير قصد وهذا الذي نبه عليه الشیخ رحمه الله في

اخر المساء بانه ینهى عنه ولو لم یقصد - 00:39:12

حقيقة فاذا قال هذه کلمة تقال کاهن شاه نقولها لانها کلمة تقال نقول حبس هذه الكلمة کذب والمؤمن لا یجوز له ان ینقل الکذب ولا

يقول اذا قال هذا اقبی القضاة وقاضی القضاة تقال نقول كذلك ولو - 00:39:38

لست في حقه فلا یجوز ان تقول ذلك بانه ولو لم تعنی معناه لانه منازعة وکذب والمؤمن مأمور بالصدق وان يكون مع الصادقین لا مع

الکاذبین هذا مع غير القصد. اما اذا كان مع القصد فهو والعياذ بالله - 00:39:58

مناف کما ذکرنا لکمال التوحید الواجب. ومضاد لما یستحقه الله جل وعلا. من الاسماء الاستثناء والصفات العلی السارح ذکر في اخر

کلامه مسألة تعظیم الخلق بعضهم بعض وتعظیم الاعاجم - 00:40:21

بعضهم بعض. الاعاجم یعظم بعضهم بعضما بالاسماء وبالافعال فمن التعظیم بالاسماء مثل وانواع من هذه ومن التعظیم بالافعال

القيام على المرء او القیام له. وقد ذکر من الاحادیث ما یدل على ان القيام على المرء او القیام له انه من صنیع الاعادی - 00:40:48

والنبي عليه الصلة والسلام کان یکرہ ان یقام له وکانوا لا یقومون لرسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقبل بما یعلمون من کراحته

لذلك عليه الصلة والسلام. وهذه المسألة القیام له والقیام - 00:41:25

عليه تخالف مسألة القیام اليه. فان ثمة ثلاثة احوال الاولی ان قام الى الشخص. والثاني ان یقام له. والثالث ان یقام عليه. هذه جاءت

الاحاديث كل واحدة من هذه الثالث. فاما القيام - 00:41:49

الىه فكما قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم قال فقمنا اليه ونحو ذلك وهذا ليس بمنهي لا كراهة ولا تحري من باب اولى فهو مباح بل احيانا يكون مستحب لانه من مكارم الاخلاق وصفته ان يكون - 00:42:14

ان ثمة ثلاثة اقوال الاولى ان يقام الى السهو والثانية ان يقام له والثالث ان يقام عليه. هذه جاءت الاحاديث كل واحدة من هذه الثالث فاما القيام اليه فكما قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم قال فقمنا اليه ونحو ذلك وهذا ليس بمنهي عنه - 00:42:38

لا كراهة ولا تحريم من باب اولى فهو مباح. بل احيانا يكون مستحب لانه من مكارم الاخلاق وصفته ان يكون لاقبال قادم في قيام اليه او لغرض معه اما للسلام يقبل فيقوم لاجل ان يسلم - 00:43:07

لا لاجل ان يعظمه ولكن لاجل ان يصلى. فهذا قيام اليه واما القيام له فان يدخل ويقوم الحاضرون بمجيئه. بغرض تعظيمه يقومون له ويظلون قياما لاجل ان يمر او حتى - 00:43:34

انما قام له وهذا هو الذي جاء فيه الوعيد في قوله عليه الصلاة والسلام من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار. فمن احب انه اذا دخل قام الحاضرون له تعظيمها حتى يجلس ولو لم يسلموا عليه - 00:44:01

فهذا من اخلاق الاعاجم ومن انواع ما تعظم به الاعاجم بعضها بهذا منهي عنه محرم من الافعال والثالث القيام عليه وهذا هو الذي تصنعه الاعاجم بملوکها والمعظمين فيهم اذا جلس - 00:44:21

قام الناس عليه قام طائفة عليه تعظيمها له واذلا يقومون عليه وقوفا هكذا تعظيمها له وهذا مما جاء النهي عنه كما قال عليه الصلاة والسلام كيف تونس لما صلوا معه وكان جالسا عليه الصلاة والسلام صلی قاعدا صلوا خلفه قياما قال كدتم ان تفعلوا - 00:44:46

ثالثا فعل فارس والروم بعظامها او قال بملوکها يقومون على ملوک فهذا قيام عليه وهذا القيام عليه يعني من جهة التعظيم لا يجوز يستثنى من ذلك القيام على الملك او القيام علىولي الامر في حال الحرب او في حال لقاء رسول الكفار كما - 00:45:15

ذلك في قصة غزوة الحديبية ومن فوائدتها عند العلامة ابن القيم رحمه الله انه يقام على الامام في هذين الحالين في حال الحرب وكذلك في حال قيوم رسول الكفار حتى يظهر الهيبة - 00:45:48

والقوة ولا يستهان بذلك ويعلمون ان اصحابه يفضون له قائمون على رأسه يدافعون عنه هذه بشارة اشار بها سارح بيد مناسبة اخلاق الاعاجم ونحو ذلك. وفي الازمنة المتأخرة اسماء كثيرة من جهة العجب. واسماء فيها كذب كثير وساعد في الناس وخاصة - 00:46:11

في اهل العلم وكان المرء اذا ولد سمي باحد تلك الاسماء. وهي في الواقع القاب اثناء وفلان فقي الدين. وهذا شمس الدين وذاك ايه؟ رحمة الله. ولك رحمة الله الى اخر تلك الاسماء. نور - 00:46:49

بهاء الدين ولي الدين الى اخره. من هذه الاسماء هذه انما اتى بها الاعاش اما اما العرب فلا تعرفوا هذه الاسماء وانما جاءت من الاعادي. فهذا الاسم حكم اطلاقه على - 00:47:19

انه اذا كان الشخص الذي يعني الرجل الذي قيل فيه ذلك اذا كان الف يطابق حاله فانه يجوز الاطلاق عليه. يعني هو من اهل التقوى والصلاح. فيقال شقي الدين سيكون اسم مطابقا لحاله ولو لاصل حاله. او يكون مثلا شمس الدين لانه نفع الاسلام كشمس الدين الذهبي - 00:47:37

ابن القيم ونحو ذلك. اما اذا كان كذبا في حاله قال العلماء لا يجوز. ولو كان هباء ابوه سماه او لقبه بفقير الدين اذا كان فاسدا فانه لا يجوز ان يقال له ان يقال له اخي الدين فاذا يكون من باب - 00:48:07

الكلام في ذلك من باب رؤية هل هو متصف بتلك الصفة ام لا؟ فان كان متصفها جاد وان لم يكن متصفها لم لان فيه غشا وكمدا على الناس وادهاب قوة الدين - 00:48:27

احمد نعم السبب والله هذا من اسماء التزكية هذا يغير لانه بالرحمة الله حبيب الله من الاعادي كلها جاءت من العرب صافي يعني اسمع ها؟ ام لا؟ املاك يعني جمع ملك يعني مات - 00:48:52

الملك محمد اسم امرأة املاك امرأة لكن هل امالك يعني بما تملكه عربية هل هي عربية املكه قال ملك يملك ملكا وملكه أكثر
اصل اللغة على ان ملك وملك للنظم والكسر معناهما واحد. وال الصحيح التفريق ان ملك - 00:49:55

كلمة ملك للمعنى وملك للاعيان. تقول هذا ملكي اذا اردت انك تملكه من شيئاً كتاب سيارة صوت الى اخر هذا ملك لا يصح ان تقول
هذا ملكي لانه هو عين. واما اذا كان شيء تحت تصرفك فتقول هذا ملكي - 00:50:49

وما تختص يعني ملكي يعني ينفذ التصرف فيه. فالملك هو ما صار راجع الى الملكية والملك ينفذ الامر. الملك من من الملك. وملك
من ملك من الملك فالملك لما يملك ملكا. والملك بما يملك ملكا - 00:51:16

فالملك لمن ينفرد التصرف وقد ما ليس في ملكه شيء مما ينفذ تصرفه فيه. وهو الملك بلدي يكون ما انما هو انصاف امره ونهايه في
ذلك. وملكها قد يكون لغيره. وهذا يعني التفريق بين ملك وملك - 00:51:46

هو الصحيح. هو يقول ام لا العربية املاك جمع فملك الاملاك يعني المرور نعم لا الحال. اذا قام ليسلم ليصافح صار قيام اليه. اذا قام
هذا يمر صار الصيام له. يعني قام لاجله ما قام اليه اليه فيه استقبال. يقول ذهبنا الى فلان - 00:52:06

قمت اليه يعني فيها استقبال. اما قام له يعني هذا مار وهم قاس. هذا قام له ثم اذا مرت له القيام للجنازة. مسألة القيام للجنازة. اذا
مرت الجنازة هل يقام - 00:53:06

ما يقال هل يقام اليها؟ قال هل يقام لها؟ يعني تقوم لها حتى تمر ام لا تقوم؟ يعني اذا هناك قيام اليه قيام له قيام عليه. ثلاث مسائل
هي كلها جاءت في النصوص. قال لو تأملت الاحاديث تجد - 00:53:26

كل واحدة جاءت ورد في الاحاديث قام اليه قوموا الى سيدكم وورد لا تقوموا لفلان لا تقوموا لي لا تفوقوا اه كانوا لا يقومون له وفيه
لا تقوم عليه. كلها موجودة. فالذي خلط - 00:53:46

الباب جعله بابا واحدا ما فرق بين هذه الالفاظ الثلاث. نكتفي بهذا القدر. نعم يقوم يعني لا يعني مثلا ما تقول واحد قم يا اخي ابتدوا
من المجلس يا راجل هذا ما يجي لانه في تعدي على حركك على سبق واختار هذا المكان - 00:54:06

لو تفسح او قام هو يعني اترك بمكانتك هذا من محسن الاخلاق او مما يختاره يعني مشروب الاختيار عندك. اما تقول قم يا فلان وثبت
 محله هذا ما يجوز في المسجد ولا في المجلس - 00:54:36

هذا راج من التأديب اذا كان من جهة التأديب لا بأس ان يقدر الكبار ومن جهة تأديب له ثواب الصغار الاسماء مبارك مصالح استداره
مباركة صالحة يعني اسماء يستعملها اهل العلم ويسمون بها ما اعرف - 00:55:06

عشان كل واحد له بركة تناسبه بركة عمل وله صلاح يناسبه وله صلاح يناسب الخلود هو طول المخ. وتسمى العرب باسم خالد تفاؤلا
بطول عمره لان القلوب نوعان قلوب ابدي وقلوب همدي. فطول المخ هذا خلود - 00:55:44

وكل شيء عبد العزيز وعبد العزيز يقال له يا عزيز عبد الرحمن يصغر عندما يقولون له في مثلا حديد او مثلا هذه تحتاج الى سؤال
الساعة ملاحظة جيدة واهل العلم نبهوا في قوله - 00:56:19

لا تكب الدهر او يزين من هذا من يشب الدهر عن الدهر. ان فيه النهي عن جميع انواع السباب بما هو من جهة الزمان وغيره. من باب
التنبيه. فاذا كانت الساعة يصبهها - 00:57:11

او بيلعنها لا شك يعني داخلة في مسحة الضحك لان الساعة ما جابت لك ثبت البناء سب الارض سب الحائط طب سب الكتاب الى
اخره كل هذا مما لا يجوز. ولا يجوز للمسلم ان يسب احد - 00:57:29

وفي الحديث المعروف الذي رواه ابو دايب في سنته ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لاحد الصحابة لا تسبني احدا. قال فما ثبتت
بعد شاطر ولا ظهيرا ولا حرا ولا عبدا - 00:57:51

وكانت امرأة على ناقة ولعنتها فقال عليه الصلاة والسلام والهنا لان هذه الاشياء والله جل وعلا قال ولو يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير اليهم اجلهم قال اهل العلم في تفسيرها معناها ان يسد - 00:58:15

ولده او ماله او عبده او يحزن حوله. لو يعجل الله للناس الشر وعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم. ولو اجيب في ان هذه ملعونة

لصالح يعني الضرر عليه او يدعوه على ولده او يدعوه على - 00:58:50

او يدعوه على بناءه او يدعوه على ما له من الغضب. هذا لو يعجله الله للناس لا صار ذلك صباح ولكن الله جل وعلا رحمته واسعة لا يقصد الهدي ايه ده - 00:59:10

اذا كانت المتضمن معنى منهى عنه او يغير حديث مثل ما غير النبي صلى الله عليه وسلم او طلبة علم وكذلك نار او كذلك من جهاد كل هذه ما رأيك - 00:59:31

عثمان هناك ما تتضمن ما من باطل. الا استعملت في القرآن بمعنى النعم. وهذه يقول هنا قد يكون هناك قاضي يرجع اليه او يرجع اليه القضاة لماذا احسنت؟ الا يستطيع ان يقال له بانه - 01:00:10

ومرض القلوب قاضي القضاة يعني الذي يقضي بين القضاة هل قضاته الحكومات حتى يقضوا بينهم او افضل قضاة افضل قضاة يعني القضاة اذا جمعتهم جميعا فاقضاهم هو هذا التحدى وانه لا سبيل الى العلم - 01:00:34

ان هذا بين البشر هو ولذلك افضل قضاة على وجه هو الرب جل وعلا وهكذا فاصل الاستعمال للمعنى ليست الا منة اللهم صل على سيدنا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد - 01:00:55

ولكن في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة لا يجوز ان تقول الا نواف وان تقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد لا يجوز ان تقول اللهم صلي على محمد - 01:01:24

صلوا على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد. ان هذا فيه زيادة خير على ما علم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه المناسبة ابن حجر له فتوى مطولة في زيادة سيدنا في ما يسميه الشافعية الصلاة الابراهيمية - 01:01:46

وذهب الى المنع من ذلك لأن فيه زيادة على ما علم النبي عليه الصلاة والسلام به اصحابه. هذا وصلى الله وسلم - 01:02:06